

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

37164 - عن عبد الله بن جعفر قال : أنا أحفظ حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أُمِّي

يُنْعَى (يُنْعَى : النعي : خبر الموت يقال : نعاه له ينعاه نعيًا بوزن سعي : ونعيانا أيضًا بالضم والنعي - على فعيل - مثل : النعي والنعي أيضًا - بالتشديد - الناطي وهو الذي يأتي بخبر الموت . المختار 530 . ب) لها أبي فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر لحيته ثم قال : اللهم إن جعفرًا قد قدم إلى أحسن الثواب فأخلفه في ذريته ما خلفت أحدا من عبادك في ذريته ثم قال : يا أسماء ألا أبشرك ؟ قالت : بلى بأبي أنت وأُمِّي قال : فإن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة قالت : بأبي وأُمِّي يا رسول الله فأعلم الناس بذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيدي يمسح بيده رأسي حتى رقى على المنبر وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى والحزن يعرف عليه فتكلم فقال : إن المرء كثير بأخيه وابن عمه إلا أن جعفرًا قد استشهد وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وأدخلني وأمر بطعام يصنع لأهلي وأرسل إلى أخي فتغدينا عنده وأداء طيبًا ومباركا عمدت خادمه سلمى إلى شعير فطحنته ثم نسفته ثم أنصجته وآدمته بزيت وجعلت عليه فلفلًا فتغديت أنا وأخي معه فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه ثم رجعنا إلى بيتنا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أساوم بشاة أخ لي فقال : اللهم بارك له في صفقته فما بعث شيئًا ولا اشتريت إلا بورك لي فيه .

(كر)